

حر أخيراً!

حر بالإيمان، جزء 2

د. ديفيد بلات

2009 / 12 / 7

لو معاك كتابك المقدس، ويا ريت يكون معاك، افتح معايا غلاطية 2. قدامنا كلام عظيم هاندرسه النهاردة. مش معنى كده إإننا مش بنتعلم كلام عظيم كل أسبوع، لكن أنا باصلي إن الأصحاح ده يكون حي في قلوبنا النهاردة ويغير حياتنا، ويغير حتى مفهومنا عن المسيحية. عشان كده هانصلني مع بعض في الآخر شوية.

انتكلمنا المرة اللي فاتت ازاي إإننا بنتتحرر بالنعمة. وقلنا وعدنا كتير إن رضا الرب علينا مش مبني على أعمالنا. قبول الرب ليك مش على أساس أعمالك. اتكلمنا كتير من غلاطية 1، وعرفنا إن الحقيقة دي بتحررنا. لأن العكس شيء محبط، لأنك بتقول، "أنا عايز أرضي ربنا، فلو ما عرفتش أرضي ربنا بأي حاجة باعملها، أمال أرضيه ازاي؟" ولما تروح لأماكن زي كورنثوس الثانية 5، وتسالونيكي الأولى 2: 4، وتسالونيكي الأولى 4: 1، وأماكن تانية كتير في العهد الجديد، تلاقيه بيقول لك ازاي تعيش فترضي الرب، وازاي إن هدف حياتنا هو رضا الرب، فسأل السؤال، "لو كان قبول الله لي مش مبني على أعمالي، طب هارضي ربنا ازاي؟"

وهنا هانشوف ازاي غلاطية 2 هايساعدنا في الموضوع ده. عايزين نشووف النهاردة 3 صور من غلاطية 2. وهانشوفهم واحدة ورا الثانية، وبعدين نتأمل أكثر في الأخيرة. بس عايزين نقرأ كل واحدة فيهم، وهم منفصلين عن بعض، وده هايساعدنا نفهم الأصحاح كله. هانقرأ غلاطية 2 كله. هو احنا عندنا هنا حدثنين وبعدين التفسير في النهاية، وهم دول الـ 3 صور اللي عايزين نشووفهم النهاردة.

تعالوا نبتدئ بالصورة الأولى، وهي الجزء اللي من عدد 1 لعدد 10. تعالوا نشووف بولس قال إيه لكتائب غلاطية.

إنمَّ بَعْدَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً صَدِعْتُ أَيْضًا إِلَى أُورُشَلَمَ مَعَ بَرْنَابَا، آخِذًا مَعِي تِيَطْسَ أَيْضًا. وَإِنَّمَا صَدِعْتُ بِمُوجَبٍ إِعْلَانٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمِ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَكْرِزْ بِهِ بَيْنَ الْأَمْمِ، وَلَكِنْ بِالْأَنْفَرَادِ عَلَى الْمُعْتَبِرِينَ، لِئَلَّا كُوْنَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلًا. لَكِنْ لَمْ يَضْطَرَّ وَلَا تِيَطْسُ الَّذِي كَانَ مَعِي، وَهُوَ يُونَانِيُّ، أَنْ يَخْتَنَ. وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذَبَةِ الْمُدْخَلِينَ خُفْيَةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَجَسِّسُوا حُرِّيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا، الَّذِينَ لَمْ نُذْعِنْ لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَقِي عِنْدُكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ. وَأَمَّا الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ - مَهْمَا كَانُوا، لَا فَرْقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ - فَإِنَّ هُؤُلَاءِ الْمُعْتَبِرِينَ لَمْ يُشِيرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ. بَلْ

بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي اُوتُمِنْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بُطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ. فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بُطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِي أَيْضًا لِلْأَمْمِ. فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاءِ لِي يَعْقُوبُ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدُونَ، أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا يَمِينَ الشَّرِيكَةِ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلْأَمْمِ، وَأَمَّا هُمْ فَلِلْخِتَانِ. غَيْرَ أَنْ نَذْكُرَ الْفَقَرَاءَ. وَهَذَا عَيْنُهُ كُنْتُ اعْتَيَّتُ أَنْ أَفْعَلَهُ.

الصورة الموجودة في غلاطية 2: 1-10 هي صورة الفكر الناموسي. واحنا انكلمنا كثير المرة اللي فانت عن الفكر الناموسي. وقلنا عنه إنه التصرفات السليمة لكن بمبدأ غلط.

بعصوا إيه الموقف هنا. مفسرين الكتاب مش متفقين عن امتي بالضبط الحادثة اللي اتكلم عنها بولس هنا حصلت. أغلب مفسرين الكتاب بيعتقدوا إنه كان بيتكلم هنا عن الحادثة اللي حصلت في أعمال 15، في مجمع أورشليم، لما كان عندهم اجتماع كبير لقادة الكنيسة، وطلعوا بيان رسمي من قادة الكنيسة في أورشليم، إن الأمم مش لازم يختتنوا. هي دي الحادثة اللي اتفق أغلب شراح الكتاب عليها إنها هي اللي اتكلم عنها بولس هنا في غلاطية 2.

بس فيه أقلية من المفسرين بيقولوا إن الحادثة دي حصلت قبل حادثة أعمال 15. وأحب أسجل إن رأي الشخصي متلق مع الأقلية، بس مش مهم. وفيه ناس أذكي مني بيقولوا عكس اللي أنا باقوله. تقدر تختار الرأي اللي يريشك، لأنه مش مهم قوي الحادثة دي حصلت امتي، المهم هو إن كان فيه مشكلة في الكنيسة بسبب المتهودين دول، اللي اتكلمنا عنهم المرة اللي فانت، اللي كانوا بيقولوا إنك لازم تعمل حاجات معينة وتتبع التقاليد والقوانين اليهودية عشان تخلص، وأهم حاجة فيهم إنك تختتن.

وهنا بنلاقي إن بولس بيقول إن تيطس، اللي من أصل يوناني، راح معاه الاجتماع ده. سواء كانت الحادثة اللي في غلاطية 2 هي اللي في أعمال 15 ولأ، بس راح معاه الاجتماع ده من غير ما يضطر يختتن. وده موضوع مهم، لأنه لو اضطر تيطس يختتن، كان بيقى انتصار كبير للمتهودين، ويبقى اعداء صريح على إنجيل النعمة، لأنه كان بيقى معنى الحكاية دي إنك لازم تعمل أمور معينة، وأهمها الختان، عشان رب يقبلك.

قدامنا هنا صورة للفكر الناموسي اللي اتكلمنا عنه. ماتتساش إن الفكر الناموسي هو إنك تعتمد على قوتك الذاتية، أو بقواعدك الخاصة. لكن في النهاية، الفكر الناموسي هو إنك تتبع عشان الرب يقبلك، تعمل أمور معينة عشان الرب يرضأ عنك. وهو ده اللي بيواجهه بولس في غلاطية 2: 1-10.

خليكو فاكرين إن مش موضوعنا هو الختان، ولا القوانين اليهودية، وخليكو فاكرين الجملة دي: التصرفات السليمة بمبدأ غلط. اللي كان المتهودين بيقولوا للناس يعلوه، زي الختان، والقواعد اليهودية، ماكانتش أمور غلط في حد ذاتها. الختان أمر مهم لشعب الله في كل التاريخ، ولغاية دلوقتي، بيقى أكيد

مش حاجة غلط. وأكيد إن اتباع القوانين اللي إداها الله لشعبه في العهد القديم حاجة مش غلط. التصرفات دي ماكانتش غلط في حد ذاتها. لكن بقت غلط لما خليناها بدافع إنك لما هاتعملها هاترضي الرب، الرب هايرضا عنك. عايز أكرر الكلام تاني. التصرفات السليمة بقت أمور غلط لما ربطناها باعتقادنا إننا لما نعملها الرب هايقبلنا، هايبيقى لنا نعمة في عنين الرب.

تعالوا نترجم الكلام ده لعصرنا دلوقتي. احنا مش بنتكلم عن الختان أو القوانين اليهودية. فيه حاجات كويسيّة، زي الخلوة، ودراسة الكتاب، أو العبادة، أو خدمة الناس، كلها أعمال كويسيّة، كلها حاجات كويسيّة، لكن في نفس الوقت لو ربطناها باعتقادنا إننا لما نعملها هايبيقى لنا نعمة في عنين الرب، كده نبقى بوطنا كل حاجة. كده تبقى تصرفات سليمة بمبدأ غلط. خلي بالك من الفكر الناموسي، خلي بالك لحسن تفكير إنك لو قضيت وقت خلوة كويسي الأسبوع اللي فات، يبقى تقدر تقدّم النهاردة على حساب الكلام ده وتلاقى نعمة في عنين الرب أكثر من الشخص اللي قاعد جنبك وما صلاش الأسبوع اللي فات.

عشان كده لازم نبقى صاحبين، فمانربطش بين الممارسات الطيبة والاعتقاد اللي بيقول إني لما أعملها الرب هايقبلني أكثر من حد تاني. هو ده الفكر الناموسي، وده اللي بنشوفه في غلاطية 2: 1-10. الصورة الثانية، غلاطية 2: 11، تابعوا الحكاية اللي بيقولها لنا بولس هنا، "ولَكُنْ لَّمَّا أَتَى بُطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ قَوَمَتُهُ مُوَاجِهَةً، لَأَنَّهُ كَانَ مُلُومًا. لَأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِّنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأَمْمَ، وَلَكُنْ لَّمَّا أَتَوْ كَانَ يُؤْخَرُ وَيُفَرَّزُ نَفْسُهُ، خَائِفًا مِّنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. وَرَاءَى مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودُ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ!"

الصورة الأولى اللي في الأصحاح ده كانت صورة للفكر الناموسي، والجزء الثاني من الإصلاح هو صورة للرياء، الرياء هو مبدأ سليم بتصريفات غلط.

خلوني أشرح لكو اللي حصل في غلاطية 2: 11-14. ودي قصة من أكثر قصص العهد الجديد اللي فيها دراما وانفعال، لأننا بنشوف فيها الرسول بولس بواجهه الرسول بطرس قدام الناس. حاسين بالتوتر اللي كان في المكان؟ بولس نده لبطرس، أول واحد قدم عطة مسيحية في العهد الجديد، ويعتبر أكبر التلاميذ. كان فيه انفعال في الموقف.

عايزكو تحافظوا على المكان ده في الكتاب المقدس، وتعالوا نرجع لأعمال 10. وانتو بتقلدوا في الكتاب، عايز أديكو خلفية مهمة. كنيسة أنطاكية؛ اللي جبنا سيرتها هنا في غلاطية 2، كان أغلب المؤمنين اللي فيها أمم، يعني مش يهود أصلًا. وكان بطرس راح يزورهم، وبولس بيقول هنا إنه قبل ما ناس معينة يدخلوا المكان، كان بطرس قاعد يأكل مع الأمم. الموضوع شكله مافيهوش مشكلة، لكن الحقيقة إن أكل بطرس مع الأمم كان موضوع ضخم. كان موضوع مهم لكام سبب.

السبب الأول هو إن اليهود كانوا معروفين بتشددهم في الانفصال عن الأمم. وده كان أمر من الله في العهد القديم وكان لازم ينفذوه. الرب كان محذرهم من الاختلاط بالأمم اللي حواليهم لحسن يجذبوهم لعبادة الأوثان والانحلال الأخلاقي. فالرب إداهم أوامر صارمة بعدم الاختلاط بالأمم. مش بس كده، ده الرب كان إداهم أوامر ليها علاقة بالأكل، إنهم مايأكلوش الأكل اللي كذا، اللي كذا، والأمم ماكانوش بيمشوا على القوانين دي، فكان اليهود بيعتبروا إن الأمم بيأكلوا أكل نجس من وجهة نظرهم. فكان الأكل مع الأمم موضوع خطير على المستويين دول.

وعايزكو تشووفوا قد إيه الموضوع ده كان كبير بالنسبة لطرس، افتحوا أعمال 10. كان فيه واحد في أول الأصحاح اسمه كرنيليوس. كرنيليوس كان راجل أمري، بس أمري يخاف الله، وشاف في يوم رؤيا. جاله ملاك وقاله، "يا كورنيليوس، أبعت رجالك يجيروا واحد اسمه بطرس وادعوه لبيتك." كرنيليوس ماكانش عارف يعمل إيه، بس الواحد لو ظهر له ملاك هابنفذ اللي هابقول له عليه. فبعث يجيب بطرس. ولما كان رجالته راحين يدعوه بطرس، شوفوا حصل إيه في أعمال 10: 9. الكتاب بيقول، "ثُمَّ فِي الْغَدِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعَدَ بُطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصْلِيَنَا نَحْنُ السَّاعَةَ السَّادِسَةَ. فَجَاءَ كَثِيرًا وَاسْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يُبَيِّنُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ، فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءَ نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مُلَائِكَةِ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمَدْلَأَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابٍ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّحَافَاتِ وَطَيُورِ السَّمَاءِ. وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتٌ: «قُمْ يَا بُطْرُسُ، ادْبُحْ وَكُلْ». فَقَالَ بُطْرُسُ: «كَلَّا يَارَبُّ! لَأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنِيسًا أَوْ نَجِسًا». يعني بطرس هنا قال إن الأكل ده نجس. عدد 15، "فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتٌ ثَانِيَةً: «مَا طَهَرَهُ اللَّهُ لَا تُدْنِسْهُ أَنْتَ!» وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ. وَإِذْ كَانَ بُطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، إِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قَبْلِ كرنيليوس، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى الْبَابِ وَنَادُوا يَسْتَخْبِرُونَ: «هَلْ سِمْعَانُ الْمُلَقَّبُ بُطْرُسُ نَازِلٌ هُنَاكَ؟» وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ مُتَقَرِّرٌ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ الَّذِينَ قُمْ وَانْزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لَأَنِّي أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُهُمْ». فَنَزَلَ بُطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ كرنيليوس، وقال: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ مَاهُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟» فَقَالُوا: «إِنَّ كرنيليوسَ قَائِدَ مَئَةٍ، رَجُلًا بَارًا وَخَائِفَ اللَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَكٍ مُقْدَسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا». فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَضَافَهُمْ". بطرس هنا قاعد يفك، "هو إيه اللي بيحصل؟" الجزء الثاني من عدد 23 بيقول، "ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بُطْرُسُ مَعَهُمْ، وَأَنَاسٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ الَّذِينَ مِنْ

يَا فَرَاقْتُهُ وَفِي الْعَدِ دَخَلُوا قِبْصَرِيَّةَ وَأَمَّا كَرْنِيلِيوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أَنْسِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَ الْأَقْرَبِينَ". طلع اللقاء ده مش مع كرنيليوس بس، ده طلع مع ناس كتير، العيلة كلها كانت متجمعة على العشا. "وَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلِيوسُ وَسَجَدَ وَاقِعًا عَلَى قَدْمِيهِ فَأَقَامَهُ بُطْرُسُ قَائِلًا: «قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ»". ممكن تحس باللي بيحصل في عقل بطرس في اللحظة دي: "هو إيه اللي بيحصل؟ أنا داخل بيت أم敏ين! والراجل ده بيركع قدامي! إيه اللي بيحصل ده؟"

"ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُحْتَمِلِينَ". بصوا بطرس بيقول إيه في عدد 28، "فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٌّ أَنْ يُلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَجْبَنِيٌّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنِ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنِسٌ أَوْ نَجِسٌ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَافَقَةٍ إِذَا سَتَدْعَ عَيْتُمُونِي فَأَسْتَخْبِرُكُمْ: لَأَيْ سَبَبٍ سَتَدْعَ عَيْتُمُونِي؟»". وابتدا كرنيليوس يحكى له الرؤيا اللي شافها، فابتدا بطرس يوعظهم ويقدم الإنجيل. اسمعوا عدد 34، "فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِلُ الْوُجُوهَ بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَنْقِيُهُ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَفْتُولُ عَنْهُ»". وابتدا بطرس يقدم لهم رسالة الإنجيل لغاية ما نيجي لعدد 44، وأسمعوا اللي حصل، "فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ لِأَنَّ مَوْهِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ قَدْ اسْكَنَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَةِ وَيَعْطَلُونَ اللَّهَ حِينَئِذٍ أَجَابَ بُطْرُسُ: «أَتُرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هُوَ لَأَهْلِ الْخِتَانِ قَبْلُوا الرُّوحَ الْقُدُّسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» وَأَمَّا أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ حِينَئِذٍ سَالُوا أَنْ يَمْكُثَ أَيَّامًا". الحدث اللي حصل ده كبير جداً.

أغلب الموجودين في المكان النهاردة أمم، وأدينا شفنا بداية دخول الأمم في الكنيسة. دي لحظة مهمة جداً في الكنيسة الأولى، وعايزكو تشوفوا قد إيه دي لحظة مهمة جداً، بناءً على رد الفعل اللي بنشوفه في أعمال 11: 1. "فَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالإِخْوَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَّمَ أَيْضًا قَبْلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَلَمَّا صَدَعَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلَيمَ، خَاصِمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالٍ ذُوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ». انت كسرت القاعدتين يا بطرس، ما كانش يصح تعمل كده. قعدوا ينتقدوه. الكتاب بيقول، "فَابْتَدَأَ بُطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ بِالْتَّتَّابُعِ" وَقَدْ يَحْكِي لَهُمْ اللَّهُ حَصْلَهُ.

تعالوا نروح لعدد 17 في ختام كلامه، "إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمُ الْمَوْهِبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسُّوَيْدَةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرُ أَنْ أَمْنَعَ اللَّهَ؟". وبعدين مكتوب في عدد 18: "فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ

سَكَّوْتُوا، وَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأَمَمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!». وعلى طول بعد كده بناقي كنيسة أنطاكيية. ده حتى مكتوب في عدد 26، "وَدُعِيَ التَّلَامِيدُ «مَسِيحِيُّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوْلًا".

شفنا هنا بداية انضمام الأمم للكنيسة، وشفنا أنطاكيية، الكنيسة المليانة أم. كان الأول، ماحدش يأكل معاهم، ولا تقدر معاهم على نفس الطرابيزية، لكنهم دلوقتي دخلوا في ملکوت الله.

تعالوا نرجع لغلاطيه 2، بطرس رجع تاني لكنيسة أنطاكيية، في الأول قاعد يأكل مع الأئمين، وقاعد مبسوط معاهم، وبعد كده، جم المتهودين، المعلمين الكذبة دول، عشان يزورووا أنطاكيية. فالراحة كده ابتدأ بطرس يسحب نفسه بعيد عن الأكل، وبعد شوية مابقاش يأكل معاهم خالص، ولا بيقضى وقته معاهم. ليه؟ ليه ابتدأ يعمل اللي كانوا المتهودين بيقولوا عليه، بدل ما يأكل مع الأئمين؟ وده اللي بولس واجهه بيه.

الجملة المفتاحية في غلاطيه 2 موجودة في عدد 14. مكتوب إن بطرس وباقى الرسل، بما فيهم برنابا، اللي كان مشترك في تأسيس كنيسة أنطاكيية، كلهم عملوا كده. اسمعوا الجملة كوييس، "لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقْلَامَةٍ حَسَبَ حَقًّا إِنْجِيلِي". هنا المبدأ الصح بس التصرفات هي اللي غلط.

بطرس كان عارف الإنجيل، كان بيؤمن بالإنجيل، بس تصرفاته ماعكستش الإنجيل ده. كان عارف إن كل الناس مقبولين عند الله، سواء كانوا اختنوا أو لا، يهود أو أمن، سواء بياكلوا الأكل ده ولأ الأكل ده، كان عارف إنهم كلهم مقبولين عند الله. بس اتصرف وكأن الله مابيقلاش غير اليهود والمفروض مايعدش مع الناس الأمم دول وهم بياكلوا.

تعالوا نشوف الموضوع ده في أيامنا احنا، مانقدرش نقول إن الكلام ده كان زمان وعداً، تعالوا نشوفه في عصرنا حالياً. احنا ماعندناش مشكلة في موضوع الأكل مع الناس دول أو الناس دول، أو مع أنواع أكل معينة. لكن هل فيه تناقض بين حياتنا والإنجيل اللي بنؤمن بيه؟

لو احنا بنؤمن بـمُخلّص جه يقدم أخبار السارة للفقرا والضُعُفا، وحياتنا مش بنكرسها للفقرا والضُعُفا، تبقى حياتنا بعيدة عن الإنجيل، ومش ماشية معاه. الموضوع كده يبقى فيه تناقض. ونفس الكلام بنقوله لما يكون فيه حد عايش في إباحية جنسية، كل يوم في خطايا جنسية، لازم بيجي أخي أو أخت في المسيح يقولوه، "حياتك كده مش بحسب الإنجيل". وده أمر كتابي إننا نواجهه. المواجهة هنا مش فكر ناموسى، لأن، هي دي المسيحية، لأن ده رباء.

عشان كده يا شعب المسيح لازم نتجنب الوقوع في أي واحدة من الاتنين. لازم نتجنب الفكر الناموسي، ونقول إننا لو عملنا الحاجات دي صح يبقى كله تمام، ونربط الممارسات دي باعتقادنا إنها هاتخلينا مقبولين عند الرب. ومن الناحية الثانية، لازم نتجنب نتكلم عن إنجيل النعمة وإننا مؤمنين إن الله بيعينا مهما عملنا، وبعد كده نعيش حياتنا زي حياة العالم. الفكر الناموسي ناحية غلط، والرياء هو الناحية الغلط الثانية. ولازم نهرب من الاتنين، وكلمة الله بتساعدنا نهرب منهم هم الاتنين.

احنا محتاجين معونة من كلمة الله على الاتنين دولاً احنا محتاجين نبص في وش بعض، وتقول لي، أو أقول لك، "هو ده الإنجيل، وحياتك، أو حياتي، مش ماشية بحسب الإنجيل، باللا نساعد بعض نرجع للطريق الصح".

عايز أقول ملحوظة جانبية هنا، كنت باصلي عشانها طول الأسبوع اللي فات، وانا حاسس إن الرب عايزني أتكلم عنها. لما نشوف اللي حصل هنا في الكنيسة الأولى، في كنيسة القرن الأول، نلاقى إنه كان فيه خطر كبير جدًا إنهم يوصلوا لمستوين من المسيحية، مستوى اليهود ومستوى الأمم. الفكرة اللي طلعت بينهم إن اليهود ليهم أفضلية على الأمم لأنهم كانوا بيعملوا أمور معينة، والأمم كانوا لأنهم مسيحيين من الدرجة الثانية. وكان هايبيقي عندنا مستوين من المسيحية. ومع إننا حالياً ماعندناش مشكلة اليهود والأمم، بس خلونا ناخذ بالنا من أي تقسيم للمسيحية لمستوين، على أساس اللي بيعمله حد. أوعوا نقى كنيسة بتقول، "فيه مؤمنين في كنيسة بروك هيلز Brook Hills بيطلعوا إرساليات، ومؤمنين تاني لأ". فيه مؤمنين بيقدموا 2% من وقتهم للخدمة، ومؤمنين تانيين لأ. فيه مؤمنين بيشربوا ومؤمنين لأ. فيه مؤمنين بيعملوا كذا ومؤمنين لأ". ونلاقى عندنا فجأة مجموعة من المؤمنين، لأنهم بيعملوا حاجات معينة، يحسوا إنهم أفضل وإن الله بيفضلهم على غيرهم، وناس تانيين، لأنهم مش بيعملوا الأعمال الفلانية، يحسوا بالإساءة لأنهم مش بيعملوا الحاجات الكبير اللي بيعملوها الناس التانيين.

لازم ناخذ بالنا إننا مع بعض في كل حاجة. احنا كلنا جسد المسيح، بنعيش بحسب الكلمة، وعايزين نبعد عن الفكر الناموسي. وفي نفس الوقت، نبعد عن الرياء، ونساعد بعض عشان تبقى حياتنا بحسب الإنجيل. طب، نعمل كده ازاي؟ ازاي نتجنب الفكر الناموسي والرياء؟ وهنا نوصل للصورة الأخيرة؛ صورة الإيمان. صورة الإيمان هي المبدأ السليم مع التصرفات السليمة.

ازاي نجمع بين المبدأ السليم مع التصرفات السلبية؟ والإجابة هي الإيمان. تعالوا نسمع الكلام ده في غلطية 2 من عدد 15 لآخر الأصحاح. اسمعوا بولس بيقول إيه. بعد ما اتكلم عن الحادثتين اللي اتكلمنا عنهم، إدانا التفسير ده، "نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأَمَمِ خُطَاةً، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَنَبَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ". لأنَّه بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّ جَسْدٌ مَا. فإنْ كُنا وَنَحْنُ طَالُونَ أَنْ نَتَبَرَّ فِي الْمَسِيحِ، نُوجَدُ نَحْنُ أَنفُسُنَا أَيْضًا خُطَاةً، فَالْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخَطِيَّةِ؟ حَاشَا! فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْتِي أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَظْهِرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيَا. لأنَّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا اللَّهَ. مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيِي فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لأنَّه إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ!"

شفتوا الكلمة الجوهرية هنا؟ هاتلاقوها مكتوبة 3 مرات في أعداد 15 و16، حطوا عليها دائرة. "نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأَمَمِ خُطَاةً، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَنَبَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ". وبعدين في عدد 20: "فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي". بولس هنا بيقول إن كل شيء هنا، كل شيء في المسيحية، محوره هو الإيمان. مش الإيمان + حاجة تانية لأ، الإيمان لوحده.

عايز أوريكو من الفقرة دي نتيجتين في منتهى الجمال، ثمرتين للإيمان في منتهى الروعة. مش الإيمان + حاجة تاني، الإيمان لوحده.

الثمرة أو النتيجة رقم 1: من خلال الإيمان بال المسيح احنا مقبولين عند الله. من خلال الإيمان بال المسيح احنا مقبولين عند الله. وده اللي بولس قاله لبطرس في عدد 15 و16. كان بيقول له، "يا بطرس احنا يهود. بس ماعرفناش الرب عن طريق طاعتانا للناموس، لكن عرفنا المسيح بالإيمان. لو كان ممكن نتخلص من غير الإيمان بال المسيح، كنا عملنا كده، كنا مشينا على أوامر الناموس، وماكناش احتجاجنا الصليب خالص.". هو ده اللي قاله على نهاية الإصلاح؛ إنه المسيح بيقى كده مات من غير سبب، لكن كان لازم المسيح يموت، عشان لما نيجي ونأنمن بييه، نقى مُتبررين قدام الله. ودي تاني كلمة جوهرية عندنا هنا، موجودة كام مرة في عدد 16 و17. حطوا عليها مربع أو أي حاجة تميزها. مكتوب، "إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّ

بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بِلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا. فَإِنْ كُنَّا وَنَحْنُ طَالِبُونَ أَنْ تَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ" وَبَعْدَ كَهْ بِيَسْتَخْدِمَهَا فِي عَدْدِ 21، "لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرًّا".

بُولُسُ هُنَا بِيَحَاوِلُ يَفْهَمُنَا إِنَّا بَنْتَرَرُ بِإِيمَانِهِ. كَلْمَةُ الْبَرِّ وَالتَّبَرِيرِ دِي كَلْمَةُ دَهْبٍ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدِسِ، لَوْ جَازَ التَّعْبِيرُ، كَلْمَةُ مِنْ أَهْمَمِ الْكَلْمَاتِ الَّتِي لَازِمٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِالْمَسِيحِ هُنَا يَفْهَمُهَا.

لُوِثْرُ Luther قَالَ: "إِنَّ عَقِيدَةَ التَّبَرِيرِ بِإِيمَانِهِ وَحْدَهُ هِيَ عَقِيدَةُ إِمَاءِ أَنْ تَقْفُزَ عَلَيْهَا الْكِنِيسَةُ أَوْ تَسْقُطُ". وَكَالْفِينُ Calvin قَالَ، "إِنَّهَا الْمِفْصَلُ الَّذِي يَدْوِرُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ. إِنَّهَا قَلْبُ الْإِصْلَاحِ، إِنَّهَا قَلْبُ مِسْيَحِيَّةِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ". لُوِثْرُ Luther قَالَ كَمَانَ، "هَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ الْإِنْجِيلِ. إِنَّ التَّبَرِيرَ هُوَ حَقِيقَةُ الْإِنْجِيلِ. إِنَّهُ الْمُكَوَّنُ الرَّئِيْسِيُّ لِلْعَقِيدَةِ الْمِسْيَحِيَّةِ كُلِّهَا، حِيثُ تُبَنِّي مَعْرِفَةُ الْقَدَاسَةِ. إِنَّهُ كَذَلِكَ بِالضَّرُورَةِ، لِذَلِكَ، يَجِبُ أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذَا الْمِبْدَأَ جَيْدًا، وَنُعْلَمَهُ لِلآخَرِينَ، وَنَعْيِدَهُ عَلَى أَذْهَانِهِمْ دَائِمًا". هَا، شَفَقْتُ؟ نَعِيْدُ الْمَوْضِعَ عَلَى بَعْضِ بَاسِتَمِرَارٍ. نَعِيْدُ مَوْضِعَ التَّبَرِيرِ عَلَى بَعْضٍ. وَدِهِ الَّتِي بُولُسُ كَانَ بِيَعْمَلِهِ هُنَا؛ تَبَرَّرُ، الْبَرُّ، تَبَرَّرُ.

عَايِزُ أَقُولُ لِكُو دَلْوَقْتِي تَعْرِيفَ لِلتَّبَرِيرِ لَازِمٌ يَكُونُ فِي قَلْبِ كُلِّ وَاحِدٍ مُؤْمِنٍ مُوجَدٌ هُنَا النَّهَارَدَةُ، لَازِمٌ يَكُونُ مُوجَدٌ فِي فَهْمِنَا لِلْمِسْيَحِيَّةِ، لَازِمٌ يَكُونُ عَنْدَنَا فَهْمَ كَتَابِي لِلتَّبَرِيرِ. وَهَانَاخِدُ التَّعْرِيفَ كَلْمَةً لِأَنَّ كُلَّ كَلْمَةٍ مُهِمَّةٌ.

التَّبَرِيرُ هُوَ عَمَلُ نِعَمَةِ اللهِ. تَعَالَوْلَا نَمْسَكُ أَوْلَى كَلْمَة؛ عَمَلُ نِعَمَةِ اللهِ. هُوَ حَاجَةُ اللهِ بِيَعْمَلُهَا بِالنِّعَمَةِ. فِي أَصْحَاحِ 2 عَدْدِ 16، فِي آخرِ الْعَدْدِ بِيَقُولُ، "لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، لَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا". هُوَ هُنَا بِيَقْتِبِسِ مِنْ مَزَمُورِ 143: 2. كَاتِبُ الْمَزَمُورِ بِيَقُولُ، "وَلَا تَدْخُلُ فِي الْمُحاْكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيٌّ". وَنَفْسُ الْكَلَامِ بِنَلَاقِيَّهِ فِي رُومِيَّةِ 3، "لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدًا". مَفِيشُ حَاجَةُ فِي أَيِّ حَدٍ عَلَى الْأَرْضِ تَجْبِرُ، أَوْ تَخْلِي، أَوْ تَدْفَعُ اللهَ عَشَانِ يَبْرُرُنَا. الْمَوْضِعُ كُلُّهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ بِالنِّعَمَةِ. الْكَلَامُ دِهِ مَهْمَمٌ. اتَّكَلَمْنَا قَبْلَ كَهْ دِهِ ازَايِ إِنَّ دِهِ شَيْءٌ كُويِسُ، وَإِنَّ الْخَلَاصَ بِالنِّعَمَةِ، وَإِنَّا بِنَتَخَلَصُ بِالنِّعَمَةِ.

وَهُنَا لَازِمٌ نَخْلِي بِالنَا، وَمَا نَشُوفُشُ إِيمَانَ عَلَى إِنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ، وَدِي خَطُورَةُ. لَأَنَّ أَحْيَانًا فِيهِ خَطْرٌ فِي الصَّلَوَاتِ، لَأَنَّنَا بِنَشُوفُ إِنَّهَا كَلْمَاتٌ سُحْرِيَّةٌ نَقُولُهَا فَنَتَخَلَصُ.

التبير هو عمل من أعمال نعمة الله. الموضوع مش مبني علينا، ده مبني بالكامل على الله ونعمته، لأن مفيش حاجة فيها تخلي التبیر يحصل. في الواقع، كل حاجة جوانا بتمتنع التبیر. كل حاجة فيها بتقول إن التبیر مش ممكن يحصل، وهانتكلم عن الموضوع ده أكتر بعد شوية.

التبير هو عمل نعمة الله، اللي عن طريقه بيعلن الله... ودي كلمة مهمة تانية؛ "بيعلن". التبیر هو إعلان. كلمة التبیر بتدينا صورة عن إنها تعبير قانوني، أو تشريعي، فنتخيل إن قدامنا قاضي بيقول حكمه. اللغة هنا بتدينا إطابع إن فيه قاضي بيقول إعلان عن حكم.

الموضوع مش فعل، مش عمل، لكن حاجة بتحصل في وقت معين. وده فرق كبير. مش هانكون بكرة متبررين أكتر من النهاردة. ده موضوع بيحصل في وقت معين. احنا اتبررنا خلاص.

بولس بيقول في رومية 5: 1، *"فَإِذْ قَدْ تَبَرَّنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ"*. احنا اتبررنا. الله أعلن التبیر. ده إعلان بيحصل في حياتنا مرة وللأبد.

نكمي التعريف. التبیر هو عمل نعمة الله، فيه بيعلن الله إن الشخص الخاطي... التبیر بيدينا هنا صورة الله القاضي اللي بيتعامل مع الإنسان الخاطي، الإنسان المذنب أمام الله القدس. الموضوع ده مهم قوي، خصوصاً بالنسبة لبولس. لما اتفاقب بولس مع المسيح، لما آمن بال المسيح، خليكو فاكرين إنه كان شخص غيور ومكرس حياته لطاعة ربنا. هو كان صحيح بيضطهد الكنيسة، بس كان بيضطهدها ليه؟ كان بيضطهد الكنيسة لأنه كان فاكر إنه كده بيكرم الله، لأنه كان شايف إن الكنيسة بتقدم تعاليم زائفة ضد العهد القديم. فكان مطيع وغيور الله، وبيعمل كل اللي يقدر عليه عشان يكون أحسن واحد. ولما اتفاقب مع المسيح، اتواجه بحاجات كتير، ومنها إنه ماینفعش، بسبب الشر اللي في حياته، إن أعماله الصالحة ماتتفعش. كل الحاجات اللي كرسلها حياته، كل أعمال الخير، وإنه كان ماشي على الناموس، كل ده ماكاش كافي.

الإنجيل واجهه بخطيته، مش بس الأمور اللي احنا بنصفها إنها شريرة، لكن كمان أحسن حاجات احنا شايفينها خير. العهد القديم بيقول إن كل أعمال برنا عاملة زي الخرق البالية. حس إنه اتواجه بحقيقة خططيته، كان عايز يبقى كوييس، بس كل ما يحاول أكتر، يلاقي إنه مش قادر.

تخيلوا الصورة دي معايا. عندنا راجل مذنب واقف قدام قاضي الكون القدس. لما نلاقي التبرير بيحصل بنلاقي عمل نعمة الله اللي فيه بيعلن الله إن الإنسان الخاطي بقى بار. التبرير هو عمل نعمة الله اللي فيه بيعلن الله إن الإنسان الخاطي بقى بار.

دي حقيقة مذهلة يا اخواتي؛ إن إله الكون القدس، قاضي الكل القدس، بيص عليك أو عليّ وانا واقف بتمرد مُتَعَمِّد ضده، ومفيش فينا حاجة تستحق غير الإدانة. احنا مذنبين بخطيتنا. مش بس بسبب اللي عملناه، لكن بسبب تكويننا في الأصل. وبعدين الله القدس بيصلك أو بيصلني ويقول، "غير مذنب، بار، مقبول، في سلام معايا".

بس ده مش معقول، ازاي يحصل الكلام ده؟ عشان كده في عصر الإصلاح، كان الناس بيصوا على لوثر وكالفين Luther and Calvin ويقولوا، "الكلام ده قانونيًا ملينفعش. انتو بتتألفوا. مش ممكن يكون إله الكون عمل الخلاص بالطريقة دي. مش هانعمل أي حاجة؟ الناس المذنبين، الغرقانين في الخطية، الغرقانين في دينونتهم، مرة واحدة الله يعلن إنهم بقوا أبرار؟ مش معقول!" هو ده الإنجيل، وهو ده اللي بيحصل. مفيش غير أساس الإيمان بيسمع المسيح. مفيش غير أساس الإيمان بيسمع المسيح. هو ده الطريق الوحيد.

ازاي الله يعلن إن الخاطي بقى متبرر قدام الله؟ والإجابة هي إن الله أخذ بـ المسيح وحطه في حساب الخاطي. الله أخذ قداسته وبـ المسيح وكل حاجة فيه وخلالها للخاطي ده، وأخذ كل حاجة في الخاطي وخلالها للمسيح. وده المكتوب في كورنثوس الثانية 5: "جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطَايَةً، خَطَايَةً لِأَجْلِنَا". خلي بالاك. الله أخذ كل اللي في حسابك، من خطايا، وتمرد متعمد، وعبادة أوثان، وحطها كلها على المسيح. الله مأخذ الحاجات دي وخبابها تحت السجادة وعمل نفسه مش شايفها. ده حطها على ابنه. "جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطَايَةً، خَطَايَةً لِأَجْلِنَا". كل خطابانا، العقوبة، الموت، غضب الله على الخطية، الله أخذ كل ده وحطه على ابنه، عشان نكون احنا إيه؟ "بِرَّ الله". عشان بيقى بـ المسيح محسوب في حسابك. عشان أنا وانت نقف قدام الله وزي ما الله بص على المسيح وقال: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت"، بيص علينا ويقول نفس الكلام. تبقى بار، في سلام مع الله، مقبول عند الله، كل ده بالإيمان بيسمع المسيح بس. وعشان كده كان بولس في الموقف ده بيعارض بطرس بقوة، هو وأي حد هايحاول يشوه إنجيل النعمة بإضافة الأعمال، لأن الله عمل كل العمل خلاص وكل اللي علينا هو قبول عمله بالإيمان.

اسمعوا السؤال رقم 60 في تعاليم هيدلبرج Heidelberg، اللي بيشرح المفهوم البروتستانتي للتبرير بالإيمان. بيقول، "كيف تكون مُبَرِّأً أمام الله؟" هو ده السؤال، ازاي تبقى مُبَرِّأً أمام الله؟ تجاوبوا ازاي السؤال ده؟ التعليم بيقول كده، "فَقْطُ بِإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ بِسَوْعِ الْمَسِيحِ".

برغم حقيقة إن ضميري بيتهمني إني أخطيت خطايا جسيمة وعصيت كل وصايا الله وما حافظتش على ولا واحدة فيهم، وإنى لسة ميال للشر، فالله، بدون أي استحقاق في بالنعمه بس، منحي مزايا ذبيحة المسيح الكاملة، واداني بره وقداسته، وكأنى عمري ما عملت ولا خطية، ولا كنت خاطي قبل كده، وكأنى أنا اللي كنت مطيع لوصايا الله اللي تمها المسيح، لو بس قبلت النعمه دي بقلب فيه إيمان. ياه، كأنى عمري ما ارتكبت ولا خطية؟ الله بيخص لي كده؟

كان فيه راجل إنجليزي غني اشتري لنفسه عربية رولز رويس Rolls Royce. كانوا في الإعلانات عن العربية بيقولوا عليها إنها العربية الأفضل على الإطلاق، مش بتعطل، ومش هاتقابل معها أي مشكلة. فأخذ عربته معاه لما سافر فرنسا. ولما وصل فرنسا عربته الرولز رويس Rolls Royce عطلت. فاتصل بشركه العربيات وقال لهم، "عربتكم عطلت". فقالوا له، "الكلام ده أكيد فيه حاجة غلط". وبعثوا له ميكانيكي، سفروه لفرنسا عشان يصلح العربية. وبعدين الميكانيكي خلص رجع. ومرت أسبوع، والراجل الإنجليزي الغني كان مدهش ليه ما بعتولوش وصل تصليح العربية عشان يدفعه. كان عارف إنه يقدر يدفع الفاتورة، مش مشكلة بالنسبة له. وبعد كام شهر، كتب جواب لشركة العربيات وقال لهم، "اعتنوا لي الفاتورة بتاعت تصليح العربية". فبعثوا له جواب وهو في فرنسا قالوا له فيه، "مع احترامنا يا افندم، مفيش في سجلاتنا أي حاجة تقول إن كان فيه عطل في عربتكم".

يا أخواتي، لازم تفكروا إن إله الكون ماعندوش في السجلات أي حاجة تقول إن كان فيه خطية في حياتك. قد إيه الحقيقة دي مذهلة! هو ده الإنجيل. مفيش سجلات، مش عشان هو خباه تحت السجادة، لأنه حط سجل خطاياك و خطاياي على ابنه، ومفيش أي حاجة تديننا خلاص.

التبرير موضوع عظيم. بالإيمان بال المسيح، احنا مقبولين عند الله. عشان كده نقدر نفهم ليه الناس في عصر الإصلاح كانوا بيقولوا، "انتو كده سهلتوا الموضوع بزيادة. طب هاتعيشوا ازاي؟ الناس يعملوا إيه؟" مایعملوش أكثر من إنهم يآمنوا؟! المتهددين كانوا بيقولوا، "مش شايفين إنكو كده شوهتوا طاعة الناموس؟" هانتكلم أكثر عن الناموس المرة الجاية في غلاطية 3.

بولس قال لنا إننا، رقم 1، مقبولين عند الله بالإيمان بيسوع المسيح. ورقم 2، إننا بالإيمان بيسوع المسيح أحياء لله.

بولس قال لبطرس، "ماينفعش تآمن بال المسيح، وتكون متبرر بالإيمان وبعدين تعيش وكأن قبول الله ليك مؤسس على الناموس. الأئمين دول، مش مقبولين عند الله على أساس الناموس، ليه بتتصرف وكأن الله مش قابلهم؟"

بولس قال في عدد 18 و 19، "فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنِي أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أُظْهِرُ نَفْسِي مُتَعَدِّدًا. لَأَنِّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا اللَّهَ". "لَأَنِّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا اللَّهَ".

الإيمان مش هو بس الطريق الوحد القبول اللهلينا، لكن كمان الطريقة الوحيدة للحياة الله. بولس بيقول إننا "متبررين بالإيمان" و "تحيا بالإيمان". احنا بنعيش بالإيمان. بولس هنا مش بيسمح بفكرة القرار اللي حصل مرة وانتهى. قول الصلاة دي وكملي حياتك وكأن مفيش حاجة حصلت. بولس بيقول لنا، ماينفعش. مش هو ده بالإيمان بال المسيح. احنا بنعيش بالإيمان.

وبيدينا الآية المليانة كلام مهم دي اللي في عدد 20، وانا باشجعك لو الآية دي لسة ماختتهاش في قلبك، خبيها في قلبك الأسبوع ده. "مَعَ الْمَسِيحِ صُلْبٌ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بِلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي". آية جميلة جداً! "معَ الْمَسِيحِ صُلْبٌ".

يعني إيه الكلام ده؟ احنا عارفين إنه لما يسوع راح للصلب كان فيه إحساس إن اللي عمله على الصليب ماكانش حد غيره يقدر يعمله، وإنه كان لوحده في الموقف ده، بصفته ابن الله اللي أخذ أجرة الخطية على نفسه. بس اللي بولس بيقوله هنا هو نفسه اللي قاله في رومية 6: "اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، وَكَمَانْ، مُتُّنَا مَعَ الْمَسِيحِ".

ويليام بيركينز William Perkins القسيس البروتستانتي قال، "عَلَيْنَا أَنْ نَرَى الْمَسِيحَ مَصْلُوبًا فِي أَذْهَانِنَا وَأَفْكَارِنَا. عَلَيْنَا أَوْلًا أَنْ نُؤْمِنَ أَنَّ الْمَسِيحَ صُلْبٌ مِنْ أَجْلِنَا. وَبَعْدَ أَنْ نَقُومَ بِذَلِكَ، عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى أَبْعَدِ مَنْ ذَلِكَ، أَنْ نَضْعَ أَنْفُسَنَا عَلَى الصَّلَبِ، وَنُؤْمِنَ، وَنَرَى أَنْفُسَنَا مَصْلُوبِينَ مَعَهُ".

"نضع أنفسنا على الصليب". انت اتصلب مع المسيح. يعني إيه الكلام ده، هو احنا عايشين ولا ميتين؟ عايشين وميتين. ينفع ازاي الكلام ده؟ بعمل الحاجتين، أولاً، بنموت عن الخطية. لما نتصلب مع

المسيح، بنموت عن الخطية. هو بياخد كل خطاياانا، اللي في الماضي، واللي في الحاضر، واللي في المستقبل، ويحطها كلها على الصليب. المسيح أخذها كلها.

عشان كده مهم إننا نفهم التبرير لأن التبرير مختلف عن الغفران. هما مرتبطين بعض، لكن لما تطلب الغفران، وبعدين تخرج وتعمل حاجة تانية غلط، تطلب الغفران تاني. لكن في التبرير، انت اتبررت، الله أعلن براءتك، ولو عملت حاجة غلط، الله بيص عليك ويقول برضو، "غير مذنب". غير مذنب. غير مذنب. غير مذنب. غير مذنب. "لَا شَيْءٌ مِّنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ، ... لَأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسْوَعُ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ". أنا مش مذنب. بنموت عن الخطية. كل خطاياانا اتحطت على الصليب، وتبريرنا مثبت عند الله.لينا سلام مع الله.

بنموت عن الخطية، بس مش بس الخطية، وأكتر من كده. بنموت عن ذواتنا. بولس بيقول، "مع المسيح صلبتُ، فأَحْيَا لَأَنَّا". أنا مش عايش. وده كلام بيضرب في صميم تعليم الإيمان السهل اللي بيتابع للناس على إنه الإنجيل.

الكلام ده مش مجرد إيمان عقلي، "طب حاضر، أنا أؤمن إن يسوع مات على الصليب". ما الشياطين كمان بتؤمن بکده.

لما نرجع شوية لغلاطيه 2: 16، مكتوب: "آمَنَّا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ". اللي معناها الحرف بيدينا صورة لينا واحنا بنجري على يسوع ونطلب منه الرحمة ونرمي نفسنا عليه. بنموت عن ذواتنا.

بولس بيقول: "مع المسيح صلبتُ، فأَحْيَا لَأَنَّا". يعني إن الأنـا اللي كانت أسيرة الخطية، الأنـا اللي كانت أسيرة لمنع ولذات العالم، الأنـا اللي قالت، "أنا محور العالم"، الأنـا اللي عاشت عشان تأخذ تقدير الذات والثقة بالذات وتبرير الذات وتمجيد الذات، الأنـا ماتت. راحت، القلب الحجر اتحطم. طبقة الكيريا اللي على اتحطمت. أنا إنسان مكسور، أنا مُتـ، أنا مش عايش خلاص. بنموت عن الخطية وبنموت عن ذواتنا.

وكمان المسيح عايش فينا، بس المسيح عايش فيـ. يعني إيه الكلام ده؟ معناه إن المسيح بيستر خطاياانا، لو المسيح عايش فيـ فدمه بيستر خطايايا.

رومية 5: 8 و 9، لأنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَّاءٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا". وعد 9، "فِي الْأَوَّلِ كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ إِلَآنَ" بِإِيمَانٍ؟ حَدَّ فَاكِر؟ بِدَمِهِ، دَمُهُ هُوَ وسِيلَةُ التَّبَرِيرِ. خَطَايَاكَ بِتَسْتَرٍ، مَشَ بِتَدَارِي تَحْتَ السَّجَادَةِ، لَكِنْ بِتَنْعَطُّي بِدَمِهِ؛ دَمُ الْمَسِيحِ. هُوَ الَّذِي بِيَسْتَرِ خَطَايَاكَ.

بس مش بس بيستر خطایانا، ده کمان بیغير حیاتنا. وهو ده جمال کلمة، "صلیت". عایزکو تعرفا معلومة من اللغة اليونانية. وماتخافوش، الموضوع يستاهل. الفعل: 'صلیت' هنا فعل تام. ومعناها انه حصل في الماضي لكن ليه نتيجة مستمرة في الحاضر. الموضوع كويس أهو. يستاهل فعلاً الـ 3 سنين مذكرة لليوناني. الفعل التام معناه شيء حصل في الماضي وليه نتائج مستمرة في الحاضر. "مع المسيح صلیت، فَاحْيَا لَأَنَا، بِالْمُسِيحِ يَحْيَا فِيَّ". حیاتي مختلفة لأن المسيح عايش فيي، غير حیاتي، أنا مُت عن القديم، وأنا واثق في المسيح في كل لحظة في حیاتي.

وهنا نرجع نتكلم عن حقيقة مهمة. احنا مش مديونين للمسيح. احنا مش مديونين للمسيح. أقول لكو احنا بنفكري في المسيحية ازاي؟ الواحد بيقول، "بُص على المسيح. بُص عمل إيه عشانى. مات على الصليب عشانى. عمل المسيح عشانى في الماضي. بصوا عمل عشانى إيه زمان، دلوقتي أعمل انا بقا عشانه إيه؟" كام مرة وعظنا وقلنا، "شوف اللي المسيح عمله عشانك. شوف اللي عمله المسيح عشانى، أقل حاجة أعملها له هي كذا". أو "أعمل إيه عشانه دلوقتي؟" السبب إنه التفكير ده غلط، إن مش هي دي المسيحية، عمل المسيح عشانك وعشانى مانتهاش في الماضي. هو مش مات في الماضي وانتهى العمل، لأنه لسه بيشتغل في حياتك. دلوقتي، وفي كل لحظة في حياتك المسيح بيشتغل فيها. إحنا مش بندد له دين قديم، لأنه لسة بيدفع لنا، لسة بيشتغل فيينا. الموضوع مش حاجة في الماضي، لكنه حدث في الماضي وليه نتائج مستمرة في الحاضر. الصورة الكاملة هي إن المسيح عايش في دلوقتي، في اللحظة دي. يا مؤمن، المسيح عايش فيك. احنا مش مديونين للمسيح بحاجة قديمة، المسيح عايش جوانا، المسيح ساكن جوانا. يا سلام لو فكرنا إن الحياة المسيحية مش محورها هو إننا نعيش للمسيح، لكن إن المسيح عايشلينا، وفيينا، وبينا؟

ممكن تقول لي، "وانا أعمل ايه في الموضوع ده؟" أقول لك: المسيح هو اللي بي العمل كل حاجة، وفي الآخر، هو اللي بيأخذ كل المجد لو جه من حياتي خير. هو عايش في، هو ساكن جوايا. الإيمان هو العامل اللي بيخلني الله يقبلنا ونعيش ليه، لأننا مرتبين باليسوع، وهو عايش جوانا.

بصوّا لوثر Luther قال إيه، "أنت مبنيٌ في المسيح بالإيمان، ف تكونُ أنتَ وهو شخصاً واحداً، لا يمكن انقسامه". كلام جميل! " لا يمكن انقسامه، بل تبقى مرتبطة به للأبد." كالفين Calvin قال، "إنَّ المسيحي لا يعيشُ من قوته الخاصة، بل تحرُّكه القوّة الخفيّة للمسيح، حتّى يُقال إنَّ المسيح يعيشُ وينمو فيه." ومش بس الإصلاحيين اللي قالوا كده. آيان توماس Ian Thomas، قائد خدمة الجامعات، كان بيروح أحياً لندن الفقيرة ويخدم هناك. اتكلم عن لحظة في حياته مع الرب غيرت كل حاجة بالنسبة له، لما طلب من الرب الخلاص، لكن ما كانش بيتمتع بالنصرة في حياته. عايزكو تسمعوا قال إيه، لأنّي أعتقد إنه بيتكلّم عن خبرة مؤمنين كتير، ومحتمل يكون منهم كتير موجودين هنا النهاردة.

آيان توماس Ian Thomas قال، "انحدرتُ إلى حالةٍ من الإعياء الروحيِ الكامل، حتّى أني شعرتُ أنه لافائدةَ من الاستمرار. ثم، في ليلةٍ في نوفمبر، عند منتصف الليل، ركعتُ على ركبتيِ أمام الله، وبكيتُ في يأسٍ تام. وقلتُ، يا رب، أعرف إني مُخلصٌ وأحبُّ يسوعَ المسيح. أنا مقتنٌ تماماً أني مؤمن. وقد أردتُ من كلِّ قلبي أن أخدمك؛ وقد بذلكُ قصارى جهدي، لكنني فشلتُ ورأيتُ، وفي تلك الليلة، حدث الأمر. أقدرُ أنْ أقول بأمانةٍ إني لم أسمع من شفتي أيِّ إنسانٍ الرسالةَ التي جاءتني من عند الله، فقد جعلني اللهُ في تلك الليلة أركزُ على رسالةِ الإنجيل التي تعلّمني أنَّ المسيح هو حياتي. بدا واضحاً أنَّ الله قال لي في تلك الليلة، من خلال دموعي المُرّة: 'لقد حاولتَ بكلِّ أمانةٍ طيلة تلك السبع سنوات أنْ تحيا لي الحياةَ التي كنتُ انتظُرُ سبعَ سنواتٍ أنْ أحياها فيك.' فاستيقظتُ في الصباح التالي لأحيا حياةً مسيحيةً مختلفةً بالكامل."

جورج ميلر George Müller ، كان بيساعد أعداد ضخمة من الأيتام في خدمة مبنية بالكامل على الصلاة. سأله في مرة عن إيه هو سير قوه حياته وخدمته، فقال، "كانَ هناك يومٌ مِتُّ فيه، مِتُّ تماماً." اللي كتب سيرته الذاتية بيقول إنه وطى جامد لغاية ما لمس الأرض، وقال، "مِتُّ عن جورج ميلر George Müller ، عن آرائه، عن ما يُفضلُه، عن ذوقه وإرادته، مِتُّ عن العالم، عن ما يرضاه، وما لا يرضاه، مِتُّ عن الرضا واللوم حتى من أصدقائي وأخوتي، ومنذُ هذا الوقت، طلبتُ أنْ أكونَ مَرْضيَاً عند اللهِ فقط، مصلوباً مع المسيح." المسيح كان عايش فيه.

هدسون تايلور Hudson Taylor ، من كتاب سيرته الذاتية اللي بعنوان: سير هدسون تايلور Hudson Taylor الروحي. كان إيه سير قوته الروحية؟ قال، "إنه لأمرٍ مُفرِحٍ أنْ تشعرَ أنَّ يسوعَ يحيا فيك، أنْ تجدَ قلبك مفتوناً به، أنْ تتذكرَ حبه عندما تجده يريده أنْ يكونَ في شركةٍ معك دائماً، وليسَ عن طريق

محاولاتك المؤلمة أن تثبتَ فيه. إنه هو حياؤك، وقوتك، وخلاصك. لم أعدْ أفلقُ من أي شيء، لأنني أعرفُ أنه قادرٌ على تتميم إرادته، وإرادته هي لي، وموارده هي لي، لأنه هو لي، إنه معي ويعيشُ داخلي." عايز أشارككو باقتباس آخر، وده اللي عشانه آيان توماس Ian Thomas قال كده. وده تحذير لينا كلنا الموجودين هنا، وللي أنا نفسي، "احذر، لئلا وأنت مؤمنٌ تسقطُ في فخ إيليس. قد تكونَ وجدتَ وعرفتَ الله، والربَ يسوعَ المسيح، وقبلَه بإخلاصٍ كمحْلصِ الشخصي، لكن إن لم تدخلْ في سر القداسة وتسمحَ الله أن يكونَ فيك، بصورته الأصلية، ستحثُ أن تكونَ تقىً بإخضاعك نفسك لقواعدِ وتعليماتِ ظاهرية، والتآلفُ مع أنماطِ سلوكيةٍ تفرضُ عليكَ من الجماعةِ المسيحية التي اخترتها، والتي تتمنى من خاللها أن تكونَ مقبولاً. ستُرتكب بهذه الطريقة خطيةً عبادة الأوثان بعبادتك للمسيحية أكثرَ من المسيح وتأيد ما تعوّد عليه الوثنيون من ممارسةِ الديانات بقوةِ الجسد".

يا أخواتي، هو ده المفتاح؛ الإيمان، الإيمان باليسوع، مش الإيمان اللي بيقول تصلي صلواية أو تكتب اسمك في ورقة أو أي حاجة، لكن الإيمان في اللحظة دي إن المسيح عايش جواك. جسدك ميت بسبب الخطية، بس روحك حية بسبب البر. مكتوب في رومية 8: "روحُ الَّذِي أَفَّاقَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيهِمْ". الإيمان هو الثقة فيه كل لحظة وكل يوم إنه يكون كل اللي انت تحتاجه في كل ظرف وقدام كل تجربة.

الموضوع كله هو الإيمان باليسوع، مش المحاولة، مش المرة الجاية هابقى أحسن. الموضوع كله هو الثقة في المسيح وهو فعلًا يقدر يعمل كل شيء. المهم إننا لما نشوف حقائق الكتاب مانمشيش ورا الفكر الناموسي، ونقول لو عملت الحاجات دي، الله هايقبلني. ولا نبعد عن الوصايا ونتجاهلها، لأن ده رداء. لكن نجري على المسيح ونقوله، "أنا عايزك أكثر في حياتي. أنا عايزك تهتم بالمناطق اللي في حياتي مش ماشية مع إنجيلك". نفس الأمر لما الخطية تحاول تغرينا، أو نتصارع مع خطية معينة. الموضوع مش إنك تحاول المرة الجاية أكثر، الموضوع هو الإيمان باليسوع، إنك تتق فيه كل لحظة وكل يوم. يا رب إدينني إيمان.

احنا أحرار بالنعمة، أحرار بالإيمان. ابتدينا وقلنا، "ازاي نرضي الله؟" وشفنا كورنثوس الثانية 5، وتسالونيكي الأولى 2: 4. وقلنا طب ازاي نطيع الوصايا الصعبة اللي في العهد الجديد دي؟

والإجابة هي إنك لازم تخلي المسيح هو اللي يعمل كده. لازم يكون عندك المسيح، لازم يكون عندك حضوره، لازم يكون عندك إيمان، ثق فيه في كل لحظة. لازم تخلي المسيح هو اللي يعمل كل حاجة، لأن قبول الله ليك مثـن مبني على أداءك وأعمالك عشانه. قبول الله ليك مبني على عمل المسيح عشانك. هي دي الحقيقة اللي بنبدأ بيها، إن المسيح عايش فيّ، مش بس عمله عشاني على الصليب من 2000 سنة، لكن عمله عشاني دلوقتي، وبباقي اليوم، وبكرة الصبح لما تصحى من النوم، وكل لحظة الأسبوع ده. ثق فيه إنه يقوم بالعمل. ده بيقولونا للمسيح، ده بيخلينا نتعلق بيـه، وعشان كده كلمة الله بتدينا وصايا قوية. مش الهدف منها إنها تخلينا نروح حاول ننفذها بقوتنا، وتبقى مسيحية ذاتية، لكن الهدف إنها تقودنا للمسيح، نتعلق بيـه ونقول له، أنا محتاجك أكثر، أنا محتاج المسيح في حياتي أكثر.

والسؤال اللي بيطرح نفسه هو: "ازاي نعرف إنه هايدينـا اللي نطلبـه منه؟" ازاي نعرف إنه هايكون معانا وقت التجربة؟ ازاي نعرف إنه هايدينـا اللي احنا محتاجـينـه، من اكتفاء، وقوة، وحب، وفرح، وسلام، أو أي حاجة تانية نحتاجـها؟ بولـس بيقول إنـا عارفينـ كـده لأنـه جـبـنا وبـذـلـ نفسـه عـشـانـنا. وهذا بـنـلاقـي بـولـس بيـتكلـم بصورة شخصـية في غـلاـطـية 2، في فـقرـة من أـكـتر الفـقـرات المؤـثرـة في العـهـد الجـديـد، لما قال، "الـذـي أحـبـنـي وأـسـلـمـ نـفـسـه لأـجـلي".

وعـاـيزـ أـفـكـرـكـو بـنـاءـ علىـ الحـقـيقـةـ ديـ إنـ اللهـ فيـ المـسـيـحـ بـيـحـبـكـ جـداـ. اللهـ بـيـحـبـكـ. اـحـناـ بـنـتـكلـمـ كـتـيرـ هـنـاـ فيـ كـنـيـسـةـ بـرـوـكـ هـيلـزـ Brook Hillsـ عنـ مـحـبـةـ اللهـ لـلـعـالـمـ، وـكـلـ الشـعـوبـ، وـكـلـ الـأـمـمـ. وـالـكـلامـ دـهـ كـتـابـيـ جـداـ. بـسـ مشـ عـاـيزـينـ يـضـيـعـ منـ قـدـامـ عـنـنـاـ حـقـيقـةـ إـنـ اللهـ بـيـحـبـ صـحـيـحـ كـلـ الشـعـوبـ وـالـأـمـمـ، لـكـنـهـ كـمـانـ بـيـحـبـكـ اـنـتـ شـخـصـيـاـ. إـلـهـ الـكـونـ بـيـحـبـكـ وـدـفـعـ تـمـنـ غـالـيـ عـشـانـكـ، وـعـشـانـكـ، وـعـشـانـكـ. مـاتـ عـشـانـكـ. بـذـلـ حـيـاتـهـ بـإـرـادـتـهـ عـشـانـكـ، وـادـالـكـ حـيـاتـهـ عـشـانـ كـلـ اللـيـ عـنـدـهـ، بـكـلـ مـمـيـزـاتـهـ الـحـالـيـةـ وـالـأـبـدـيـةـ، تـبـقـيـ مـلـكـ. هيـ ديـ نـعـمـةـ المـسـيـحـ الليـ بـتـيـجيـ بـسـ عنـ طـرـيقـ الإـيمـانـ بـالـمـسـيـحـ. عـشـانـ كـدـهـ اـحـناـ بـنـتـخـلـصـ بـالـنـعـمـةـ بـسـ، عنـ طـرـيقـ الإـيمـانـ بـسـ، بـالـمـسـيـحـ لـوـحـدـهـ.